



# السلامة

## جريدة يومية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

### اقرأ في هذا العدد:

- هل ستجتاح أوروبا في مواجهة أمريكا ترامب؟ وهل للمسلمين دور؟ ... ٢٠
- ما حقيقة الحرب الدائرة في لبنان؟ قصة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان ... ٢٠
- المخاطر الخمسة التي تواجه مجلس تيسير الاستثمار الخاص في باكستان ... ٢٠
- مرحلة جديدة من المواجهة بين أدوات النظام التركي وحملة الدعوة الإسلامية ... ٤
- اجتماع روبيصات المسلمين في الرياض وأستانة تكامل لحقات المكر بفترة وثورة الشام ... ٤



العدد: ٥٢٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م

### كلمة العدد

## هل ينبئ قرار محكمة الجنايات بتغير العالم؟

بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش  
الأرض المباركة (فلسطين)

لم يعهد العالم أن يكون المطلوب للاعتقال من طينة الغرب، بل جرت العادة أن المطلوبين للاعتقال هم من يصفنهم الغرب بأنهم مجرمون، وذلك إذا انتهت صلاحيتهم، أو اقتضت صورة الغرب إدانتهم، ففي حين كانت القوات الدولية شريكة الصرب في مذبحتهم ضد المسلمين في البوسنة، فإن الغرب نفسه هو من حاكم ميلوسوفيتش على جرائم الحرب، وفي الوقت الذي كان البشير أكثر من خدم الغرب في تقسيم السودان، ومع ذلك فقد كان القرار بطليحة المحكمة الجنائية الدولية.

كان الغرب قد نصب نفسه معياراً للعدالة، من يجرمه فهو مجرم، ومن يبرئه فهو بريء، أو مسكوت عن جرمته، ولا يرى العالم غالباً أن هناك من ينتمي للغرب نفسه، ثم يمكن أن يحاكم أو يخطب على أنه مجرم حرب، فقد نزع هذا الغرب لنفسه حقاً يعتبره أصيلاً في أن يكون فوق القانون الذي وضعه، وفق المحاسبة والمحكمة، حتى في المحاكم التي أنشأها باسم قانونه الدولي ومؤسسته.

لكن المتغير في قرار اعتقال رئيس وزراء يهود بنيامين نتانياهو وزير حربه يوفأ غالاتن هو أنه ليس تغيراً في وصف المحكمة نفسها، أو في كونها جهة تستلم المسلمين، وليس المتغير في أن يجر هذا الاعتقال سيتم أو لن يتم، بل المتغير أن يجر أفعال يهود لم يعد يمكن التغطية عليه تحت أي مبرر، وأن عدم التعامل مع هذه القضية في ظل هذا الاعتلال سيتم أو لن يتم، بل المتغير التي يقتربها هؤلاء المجرمون، سيجعل كل متعاطف معهم مجرماً، ذلك لأن الرأي العام العالمي الذي جعل قيم القيم والقيم ردياً من الزمن على أنها هي الرقي والحق والعدل والإنصاف، جعل كل تلك القيم على المحك في عقر دارها قبل أي بلد آخر، وأي قيم سبقي إن خدمت في مهد ولادتها وضرب منافس لا يهزم، نزل ساحة المواجهة ليصارعها - على الأقل في أذهان الناس - كيدليل حضاري مقبل، ذلك الخضم الذي صورته الغرب بالوحشية، ووصفه بالسيف والدم قريباً لانتشاره المذهل، ذلك الإسلام الذي أصبحت الملايين في الغرب تقلب تبعمن كتيبه، وتبحث عن وسيلة لفهمه بعدما رأت أساطير الصمود والصبر في قطاع غزة في مواجهة بشاعة جرائم كيان يهودي، المنبثقة من طبيعته ومن تلبسه بثلث القيم الغربية.

ومع ذلك، فإن يهود قتلته الأنبياء، ومعهم أمريكا، ورغم وضوح المشهد بقوا يعيشون في صورة المتفوق جنساً وحضارة على البشر واعتبروا أن طلب رؤوس الإجماع في كيان يهود وقاحة ومعاداة للسامية، تلك الأسطوانة الكاذبة الخائنة التي تكسرت أمام الدنيا وملها العالم أجمع، فهم يعتبرون أن قتل الناس وتجويعهم وإبادتهم وأخذ أرواحهم حق طبيعي مكتسب باسم الدين والجنس والعرق المتفوق، وقد سبق الغرب يهود في هذا المجال عقوداً بل قرونًا، ابتداءً من محاكم التفتيش، ومروراً بالهونود الحمر، وانتهاءً بالعبودية والرق في القلعة السمراء.

إن تلك الحالة الذهنية عند يهود الغرب، والظاهرة اليوم في أمريكا والغرب، قد أصبح لها أثر متنامٍ سيجعلها معولاً يهدم به الغرب أصنامهم، حتى يهود

..... التهمة على الصفحة ٣

## التفاوض لوقف إطلاق النار في لبنان!

بقلم: المهندس مجدي علي



شهدت الأونة الأخيرة حركة مضمومة للمبعوث الأمريكي الخاص، أموس هوكستين، في محاولة لما يقال إنه لوقف إطلاق النار بين حزب إيران في لبنان وكيان يهود الذي بدأ توسعه كما هو عليه يوم ٢٠٢٤/٩/٢٢م، علماً أن ما أسماه الحزب المساندة والإشغال دعماً لغزة كانت بدأت منذ ٢٠٢٣/١٠/١٨م، غداة عملية طوفان الأقصى في ٢٠٢٣/١٠/٧م، لكن منذ ضربات البيجر والاسلوكي، ثم قتل كامل قيادة الرضوان، وصولاً لقتل الأمين العام للحزب حسن نصر الله في ٢٠٢٤/٩/٢٧م، اعتبر الحزب أنه انتقل من مرحلة الإسناد ومشافة يهود عن غزة، إلى حرب يهود على لبنان، أطلق عليها الأمين العام الجديد للحزب الشيخ نعيم قاسم معركة أولي الباس، خلال هذه النقلة - إن صح التعبير - توسعت الضربات من يهود لتشمل العاصمة بيروت، ومباني سكنية، وتجمعات نازحين، بعد أن كانت تقتصر على استهدافات محددة تكون قوتها بقيمة الهجمة المستهدفة من الحزب، وكذلك توسعت ضربات الحزب لتشمل مدناً أساسية في فلسطين المحتلة، عبر استخدام تكتيكات أوسع وأدق، كالمناورات المسيرة الانتقاضية وبعض الصواريخ الموجهة، وإن ما زال الحزب يفضل في ضرباته بين مدني وعسكري، فيما يعده محافظةً على لبنان، ومنعاً لاتخاذ كيان يهود ذلك ذريعة لضربات واسعة لبيته التحتية، بينما يهود لا يفرقون بين مدني وعسكري؛ فيما يدور الحديث عن أن التوجه من هذه الحركة الدبلوماسية للمبعوث الأمريكي، يهدف إلى وقف إطلاق النار وتطبيق القرار ١٧٠١، إلا أن مجريات الوقت يحصل تكاد تشير إلى أن هناك أمراً آخر تطلبه أمريكا، أو تسعى إليه كنتيجة لهذه المواجهة بين حزب إيران ويهود، فقد نقل موقع أكسيوس عن مسؤولين أمريكيين يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١٨م بعد استلام

### حزب التحرير / ولاية بنغلادش مؤتمر عالمي "إصلاح الدولة أم التغيير الشامل؟"

ينظم حزب التحرير ولاية بنغلادش مؤتمراً عالمياً بعنوان: "إصلاح الدولة أم التغيير الشامل؟"، وذلك يوم الجمعة، ٢٧ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م، على الساعة الثالثة عصراً بتوقيت المدينة المنورة. محاور المؤتمر ستكون على النحو التالي:

- المحاضرة الأولى - بنغلادش الجديدة: مخطط للدولة الرائدة
- المحاضرة الثانية - لماذا فشلت الإصلاحات في بلدان الربيع؟
- المحاضرة الثالثة - فشل الديمقراطية والرأسمالية في الغرب؟
- المحاضرة الرابعة - خارطة طريق للتنفيذ الفوري للتغيير الشامل في البلاد

«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»

لمشاهدة ومتابعة المؤتمر من خلال الرابط التالي:

https://hizb-uttahrir.info/ar/index.php/dawahnews/bangladesh/98840.html

### جولة جديدة للمتأمريين

## على ثورة الشام

كشف المرصد السوري عن عقد اجتماع ضم ضباطاً من المخابرات الروسية والتركية في قرية ترنية غرب مدينة سراقب، وأضاف المرصد أن الاجتماع ركز على الوضع في ادلب وتخفيف التوتر والعمل على فتح الطرق الدولية والتجارية، وسبق هذا الاجتماع لقاءات سابقة بين الجانبين إضافة إلى اجتماعات تركية من الفصائل المعارضة، كما نقل المرصد. كما انطلقت في العاصمة الكازاخية أستانة الاثنين ١١ تشرين الثاني، الجولة ٢٢ من اجتماعات "مسار أستانة" بشأن الملف السوري، بمشاركة وفود من تركيا وروسيا وإيران، بالإضافة إلى ممثلي النظام المجرم و"المعارضة" المدعنة وممثلين عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي، ومراقبين من الأردن ولبنان والعراق، بزعم إيجاد حل "للأزمة السورية، وإجراء بناء الثقة بين الأطراف، وإعادة الإعمار وعودة السوريين إلى بلادهم. هذا وقد صدر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، جاء فيه: مؤتمرات ولقاءات ومؤتمرات؛ محوراً الرئيسي إنهاء الثورة وإعادتها إلى حضن النظام، مخططات تحمل عنوان هدر التصريحات الجسام التي قدمتها الثورة، هدفها إعادة الشرعية إلى طائفة الشام؛ خطوات جديدة يقوم بها المتآمرون وأدواتهم لتنفيذ "الحل السياسي الأمريكي" المسموم، المتمثل في القرار ٢٢٥٤. وخطاب البيان الصحفي أهل الشام بقوله، أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام: إن سؤركم اليوم من عملية البيع الموصوفة التي تتم عن سابق إصرار وترصد من المتأمريين هو انتحار سياسي قد يساهم بإنهاء ثورتكم، فمنذ أن تمت سرقة قرار الثورة ومصادرتها صارت الثورة تنتقل من كيد إلى آخر أكثر خطورة من سابقه، ولعل هذا الكيد هو أخطرها خاصة وأن السير فيه ستكون نتيجته العودة لحضن النظام المجرم، إنكم ترون بأم أعينكم كيف تيسر الأمور من سيئ إلى أسوأ، وأمن ضيق إلى ضيق، فالخطر كل الخطر من أن تكون نهاية المطاف بين أيدي طائفة مجرم، فنداركوا أمركم، واستعدوا قرار ثورتكم قبل فوات الأوان. وخطاب البيان الثوار قائل، أيها الثائرون: اسمعوا منا نحن إخوانكم في حزب التحرير النذير العريان، إخوانكم الذين خبرتهم صدق كلامهم وعمق رؤيتهم، ولا فضل لنا في ذلك إليكم، فهذا واجب علينا وسنلقى الله به يوم القيامة.. ندعوكم أهلنا أن تستاروا إلى استعادة قراركم ممن سرقة فالدول وأمنها أياد خبيثة تريد هلاككم.. ثم عاد ليخطب أهل الشام فقال: أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام: لقد رأيتكم بأم أعينكم كيف تتأمر الدول جميعها للقضاء على ثورتكم وتضييع تضحياتكم، فالواجب اليوم هو التبرؤ من هذه الدول ومشارعتها القاتلة وتبني المشروع الإسلامي فيه خلاصاً وعزاً، مشروع منبثق من عقيدتنا الإسلامية، نضمن به رضا ربنا عز وجل ونصره لنا بإذن الله. إن سير الخلاص الوحيد لإنقاذ الثورة هو استعادة القرار المسلوب والتسلل على هدى وبصيرة خلف قيادة صادقة واعية وتسير على مشروع الإسلام، حتى نخرج مما نحن فيه من تيه وضياح. واختتم البيان الصحفي مخاطباً الثوار مرة أخرى، أيها الثائرون، يا من ضحيتهم وبذلتم، ادركوا ثورتكم قبل أن يتم بيعها، واستعدوا قراركم، فالنجاح النجاة، والخذل الحذر، قال تعالى: «استَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عبادهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ».

## هل ستنجح أوروبا في مواجهة أمريكا ترامب؟ وهل للمسلمين دور؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



إن الخطوط العريضة لسياسة أمريكا تجاه أوروبا تتلخص في جعلها تسير خلفها وتحت مظلتها ومنعها من منافستها، ولكن بتبديل الرؤساء بأمريكا بتبديل الأساليب.

فأساليب الديمقراطيين تكون عادة دبلوماسية وممارسة ضغوطات من وراء الكواليس وحل المشاكل بشكل خفي، كما فعلوا بقيادة بايدن عندما أثاروا أزمة أوكرانيا باستفزاز روسيا لهاجمتها وإشغال الحرب فيها، ومن ثم توريط أوروبا فيها وإيجاد قطيعة بينها وبين روسيا، ما يضطرها لعدم الانكسار على أمريكا لمساعدتها.

وأساليب الجمهوريين التشنج العنفي وفرض العقوبات، كما فعلوا على عهد ترامب في الفترة الأولى. ولهذا تخوف الأوروبيون من عودته للحكم، وهو يعان تفصيل مصالح أمريكا على مصالح حلفائها تحت شعار "أمريكا أولاً". فيكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية. فأظهروا قلقهم عندما أعلن عن فوزه، فركزت مناقشاتهم على ذلك في قمة المجموع السياسي الأوروبي التي عقدت في المجر يوم ٢٠٢٤/١١/١٧، وتلتها في اليوم التالي قمة لرؤساء

الاتحاد الأوروبي لتعميق النقاش في الموضوع. علما أن قمة المجموع كانت لمناقشة تحديات الأمن الأوروبي وحرب روسيا ضد أوكرانيا، وتصاعد الأحداث في الشرق الأوسط، والهجرة غير الشرعية، وموضوع تتعلق بوضع خطة واسعة لإصلاحات اقتصادية، بغية تطوير وتعزيز الاقتصاد الأوروبي من أجل تفعيل القدرة التنافسية الاقتصادية للكتل مع الولايات المتحدة والصين، طفلي على ذلك كيفية التعامل مع أمريكا ترامب.

وهذا المجموع تأسس بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ويضم ٤٠ دولة منها دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وتركيا وأوكرانيا ودول بلقانية.

وقال الرئيس العمري أوربان الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي: "الوضع الذي تجد أوروبا نفسها فيه صعب ومعقد وخطير". وقد أشاد بترامب بأنه "صديقه، حقق نصرا عظيما في الانتخابات الرئاسية". وقال رئيس فرنسا ماكرون: "على الأوروبيين ألا يفتخروا إلى الأبد أممية للامريكيين". وهو في حالة عجز لا يستطيع أن يقدمهم، وقالت رئيس المفوضية الأوروبية في قدرة لاين "لقد أثبتنا أن أوروبا قادرة على المسامحة بمصيرها متى كانت موحدة". ولكنها غير موحدة، وبذلك فإن مصيرها في مهب الريح.

ومن المنتظر أن يعزز ترامب الإجراءات الحمائية، وقد أعلن أنه سيزيد الرسوم الجمركية ما بين ١٠-٢٠٪، وسيعيد الميزان التجاري المختل حاليا لصالح أوروبا، ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه "صين صغيرة يتسغل حليفه الأمريكي عبر مراكمة الفوائض التجارية لصالحه".

وأمريكا تضغط على الأوروبيين لزيادة الإنفاق على الناتو، فتريدهم أن يتحملوا تكلفة حمايتهم بنسبة ٢٪ من الدخل الإجمالي لإلدهم، والتي فرضتها عليهم على عهد الديمقراطيين برئاسة أوباما. وخلفه ترامب في فترته الأولى يمارس الضغوطات بشكل علني مختلفا عن أسلوب الديمقراطيين الخفي، والذين خلفوه فأشعلوا حرب أوكرانيا لتحرق أصابع الأوروبيين، وتمنعهم من محاولات الاستقلال وبناء قوتهم، وضرب علاقاتهم بروسيا التي عملوا على التقوي بمواردها الرخيصة وبأسواقها المفتوحة لهم. ماستجابات ١٩ دولة من أصل ٢٧ دولة أعضاء الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يواصل ترامب ضغوطات عليهم ويحملهم عبء تكاليف حرب أوكرانيا، ويضطرهم للسير وراءه في إجراءاته ضد الصين ما يعرض مصالحهم معها وإلا سيهدم مصالحهم مع أمريكا، بجانب أن لا سيعمل على استفزازهم والاستخفاف بهم بأسلوب لاذع علني، فيسقط

## ما حقيقة الحرب الدائرة في لبنان؟ قصة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ أحمد القصص \*

حافظ أسد الذي كانت قواته تسيطر على جزء كبير من لبنان، ليضبط إيقاع عملياته العسكرية وفق سياسته التي كانت بدورها تتكامل مع سياسة أمريكا في المنطقة. ولم يكن للحزب في تلك الحقبة أي دور أصبحت منذ عام ١٩٩٠ تحت وصاية تامّة من النظام السوري. فاقترص نشاط الحزب على أعمال المقاومة، التي حققت نجاحا باهرا سنة ٢٠٠٠ بدفع الاحتلال إلى سحب قواته إلى ما وراء الحدود اللبنانية، وبالطبع لم يكن هذا الإنجاز خارج إطار السياسة الأمريكية، بل ضمنه، إذ لم يكن من سياسة أمريكا أن تبقى قوات الاحتلال في لبنان، فقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الصادر سنة ١٩٧٨ كان يقضي بانسحابه من الأراضي اللبنانية كلها.

بعد سنوات عدة جاءت الأحداث المفصليّة في لبنان لتدفع الحزب إلى واجهة العمل السياسي. ففي عام ٢٠٠٥، وأثناء غرق أمريكا في مستنقع العراق نضجت في لبنان طبخة لإنهاء هيمنة نظام بشار على لبنان، أعدها آنذاك رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري مع صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وولي أمره الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومع زعامات لبنانية على رأسها الدرزي وليد جنبلاط. وبالرغم من محاولة بشار وحليفه حزب إيران إفشال هذه الطبخة بإغتيال الحريري اضطر الجيش السوري للانسحاب في نيسان من ذلك العام، إذ إن اغتيال الحريري أدى لنتيجة معاكسة، فقد استقرت غالبية أهل لبنان، ولا سيما السنة، واحتشدت عشرات الآلاف في مظاهرات ضخمة وسط بيروت في ١٤ آذار احتجاجا على عملية الاغتيال، الأمر الذي أخرج أمريكا فاعزت إلى بشار

من الذي يجري في لبنان؟ من قرر الحرب الدائرة فيه؟ ومن الذي يديرها؟ وهل تفرقت أمريكا حقًا القضاء على حزب إيران فيه؟ حين تعرّض حزب إيران للهجوم الصادم بتفجير آلاف مهاجرة البيجرو وأجهزة الاتصال في أيدي عناصره، واغتيال أمينه العام بعد ذلك بأيام واغتيال معظم قياداته، ثارت التساؤلات: من الفاعل؟ أم هو كيان يهودي؟ أم هو عمل بحجم أكبر من حجم الكيان؟ فإن كان هذا القرار أكبر من أن يتخذه الكيان فلا يبقى سوى أن من اتخذ هو أمريكا، سواء أكانت في المنفذة مباشرة أو كان الكيان هو المنفذ. ثم جاءت عمليات التدمير الواسعة لقرى الجنوب اللبناني والقرى البقاعية وضاحية بيروت الجنوبية مع تأييد أمريكي واضح لقطع الشك باليقين بأن قرارا أمريكا ضمما وراء ما يجري، الغاية منه لا تخشى، وهي توجيه ضربة قاسية للحزب، بل ربما قاصمة، تستهدف بنيتة التنظيمية بقتل كبار قادته العسكريين، وتدمير أكثر ما يمكن تدميره من مخزونه العسكري وأسلحته الاستراتيجية، والضغط عليه وخنقه عبر تدمير واسع لقرى طائفته الحاضرة ومدنها وسائر منشآتها، فالقرار الخطير هذا إن لم يتدمر بنية الحزب وخنقه قرار أمريكي، فوض كيان يهودي بتنفيذه، إذ إنه صاحب المصلحة الكبرى في القضاء على القوة العسكرية التي لطالما شكلت خطرا على أمنه، كما شكلت له إهانة منذ التسعينات من القرن الماضي وحتى حرب المشاغلة التي بدأت في اليوم التالي لاحتلال طوفان الأقصى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م، فضلا عن منافسة إيران له على النفوذ في منطقة المشرق العربي.



بسبب قواته من لبنان. وهذا ما دفع حزب إيران إلى واجهة السياسة اللبنانية. فأمريكا التي كانت غارقة آنذاك في مستنقع العراق، وفي خضم كتل سائر الدول الكبرى ضدها آنذاك، وجدت لبنان تفتلت من يديها لصالح النفوذ الأوروبي، فدفعته به بالتوافق مع إيران للدخول في السلطة، لا لتسليمه إياها، وإنما لإحداث توازن مع القوى المتعاملة مع أوروبا لتتمكن استئثارها لبنان ريثما تتخذ قرارها النهائي بشأنه. فنشأ منذ ذلك الحين ما يعرف بتحالف ٨ آذار بزعامته حزب إيران مقابل تحالف ١٤ آذار بزعامته رئيس تيار المستقبل سعد الحريري نجل رفيق الحريري. وقد بقي لبنان أسير هذا التوازن مع إيران بين التحالفين حتى سنة ٢٠١٦، حين انفردت عقد تحالف ١٤ آذار وألّت السلطة الفعلية في لبنان إلى الحزب وحلفائه. ففي سنة ٢٠١٥، وبعد سنوات من تقديم إيران خدماتها الجليّة لأمريكا، وأهملها الإسهام الكبير في ضرب الثورة الشعبية في سوريا وإسناد نظام أسد، وفي المرحلة التي قررت فيها أمريكا تخفيف أعبائها في المنطقة للتفرغ لمواجهة الصين في منطقة الشرق الأقصى، توصلت إدارة أوباما إلى توقيع الاتفاق النووي مع إيران، فكان مما ترتب على هذا التفاهم أن وافق أوباما على تفويض السلطة في لبنان لحزب إيران. فأوعزت أمريكا لزعيم تيار المستقبل سعد الحريري صاحب أكبر كتلة في البرلمان آنذاك والمنصف زعيما لأهل السنة) في لبنان بأن يوافق على انتخاب ميشال عون حليف حزب إيران رئيسا للبنان، بعد مضي ما يقرب من عامين ونصف على شغور هذا المنصب، فانتخب سنة ٢٠١٦. ولم يقصر الأمر على ذلك، وإنما زاد الحريري على ذلك تنازلا مخزيا للحزب بأن وافق على تعديل قانون الانتخابات، بحيث أسفرت الانتخابات عن نيل إمبارطورية إيران وحلفائه الغالبية المطلقة في مجلس النواب سنة ٢٠١٨، وتراجع حجم كتلة المستقبل تراجعها كبيرا، فصرّح بعض المسؤولين الإيرانيين آنذاك بأن إمبارطورية إيران وصلت إلى شاطئ المتوسط \*

ماذا وراء قرار أمريكا هذا الذي فاجأ كثيرا من المعنيين والمراقبين، بعد سنوات طوال من اعتمادها للحزب لاجبا أساسيا في السياسة المحلية للبنان، وفي السياسة الإقليمية أيضا؛ لماذا تفرّقت الآن ضربه هذه الضربة القاسية؛ وما الغاية منها؛ أي القضاء عليه كليا؛ أم إنهاء دوره العسكري فقط؛ وهل قررت إتهامه هيمنته على معظم السلطة السياسية في لبنان؛ ولصالح من؟

الإجابات على هذه المسألة هي التي ترسم صورة المشهد السياسي وتوضّح حقيقة ما يجري حاليا في لبنان. ولنبدأ بإعطاء لمحة عن تاريخ الحزب في لبنان وطبيعة الدور الذي أداه فيه، وصولا إلى الحالة الراهنة.

نشأ الحزب في أوائل الثمانينات من القرن الماضي عقب قيام دولة خميني في إيران بسنوات قليلة، وقد تزامنت نشأته مع اجتياح جيش يهودي الواسع للبنان سنة ١٩٨٢، والذي بعد توغله في الأراضي اللبنانية وصولا إلى العاصمة بيروت وعمق الجبل والبقاع عاد أدراجه ليستقر في أراضي الجنوب التي تحوّلت إلى ميدان مقاومة عسكرية له، أسهمت فيها قوى مختلفة من المكونات السياسية والحزبية، قبل أن يقضي الحزب لاحقا على جميع هذه القوى ويستفرد وحده بصفة القوة المقاومة.

لقد كانت نشأة الحزب الأولى في تلك الأوضاع المتفجرة منقلبة من قبضة الأمريكية، حيث تولى قيادة الحزب أشخاص يقاب عليهم الإخلاص والرغبة بالجهاد، فكان من بواكير أعمالهم الضخمة التفجير الذي أدّى سنة ١٩٨٢ إلى قتل المئات من جنود القوات الدولية التي نزلت في لبنان عقب اجتياح جيش كيان يهودي، وفي مقدمتها قوات المارينز الأمريكية. وقد أعلن المنفذون المسؤولين عن هذه التفجيرات آنذاك باسم (الجهاد الإسلامي). ثم ما لبث النظام السوري أن طوع الحزب، بالتواطؤ مع نظام إيران، فأقصدوا زعيمه الأول الشيخ صبحي الطفيلي، وأبعدوا قياداته المخلصّة ذات القرار الحر. ووضعت إيران قرار حزبا العسكري بعد ذلك وديعة لدى

## تتمة: التفاوض لوقف إطلاق النار في لبنان!

مع لبنان، ليقدمه هدية لترامب، ومعلوم أن ترامب يسعى لإدخال ما بقي من المنطقة في اتفاقات سلام مع يهود، لا سيما صديقه ابن سلمان الذي لا يفتأ يذكر أن الأمور عنده جاهزة لعقد هذا الاتفاق. وفي هذه المدة لن يمتنع نتنياهو عن محاولة نيل أكبر المكاسب من ضرباته لحزب إيران وتصفياته قيادته، التي ما زالت تشهد (نجاحات) مؤسفة على الصعيد العسكري.

- وضع نتنياهو الصعب داخلياً من الناحية السياسية، لذا فانتظار وصول ترامب قد يقدم له بعض الضمانات في مستقبله السياسي، لا سيما أن ترامب كان في فترة رئاسته السابقة بين العامين ٢٠١٧ و٢٠٢١م، قد خفف الضغط على يهود بإعلانه إسقاط كل الدولتين، وقبوله يهودية كيانهم، وإعطاء القدس العاصمة والكذب، ما سيدفع البشرية كلها للسلام والترامب ليخفف من حجم الضغوطات عليه. وستل ما يلحق لهدف أمريكا هو تصريحات زعيم المعارضة عند يهود يائير لابيد الأحد ٢٠٢٤/١١/٢٤م بأن هناك حاجة إلى خطوة سياسية كبيرة لتحويل النجاحات العسكرية إلى

## تتمة كلمة العدد: هل ينبغي قرار محكمة الجنايات بتغيير العالم؟

الناس إلى رشدهم، بعدما اكتشفوا أن العالم كله عاصر شقاء ودماء وإجراماً لا يمكن التعايش معه، وأنه لا بد من أن تبدل الأرض وجهها، إذ امتلات بالظلم والجور والفساد والكذب، ما سيدفع البشرية جمعاء أن تبحث عن نمط عيش غير نمط الحيوانات الدونية التي أوصلتها إليها الحضارة الغربية، إلى نمط آخر يعيدها إلى الأمل إلى بشريتها وإنسانيتها. وعوداً على القرار نفسه، فكما قلنا وبغض النظر عن الجهة التي أصدرته ومن يقف وراءها، وانقسام العالم المسمى حراً على قرارها، وبغض النظر عن كون هذا القرار قابلاً للتنفيذ أم لا، وبغض النظر عن الدول التي سحسب قادة كيان يهود الحساب في السفر إليها، وبغض النظر كذلك عن قناعاتها بمحكمة الجنايات الدولية، فإن اعتقال أو طرد يهود المجرمين من يات على لسان حاكم في بلاد المسلمين، مع أن المفترض أنهم أقرب الناس رحماً ولو ظاهراً، والأحق بمحاكمة المجرمين على ما اقترفته أيديهم في غزة، ولكنهم، ولولا تسفيهم بالإسلام، لسارع

الأدوات المحلية في اليمن  
بيد الغرب الكافر في تنفيذ سياسته

منذ أكثر من ثلاثة أشهر أعلن حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع بقيادة عمرو بن حبريش العلي (الذي يحتل منصب وكيل أول محافظة حضرموت منذ تسع سنوات)، الانضمام في هضبة حضرموت لاستعادة حقوق حضرموت المنهوبة وقاموا بإيقاف تصدير الديزل من شركة بتروسيلة ما أدى بها إلى إيقاف إنتاجها بعد ذلك؛ حيث تم منع مرور القاطرات التي تخرج من الشركة وتغذي السوق المحلية وبعض المنشآت مثل محطات الكهرباء في المكلا وغيرها من المدن... بصد ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إن على أهلنا في حضرموت وسائر اليمن أن يدركوا أن القيادة السياسية في اليمن شماله وجنوبه لا تعيا بمشاكلهم ولا احتياجاتهم بل على العكس هي تعين في زيادة معاناتهم سواء في الجانب الاقتصادي المتدهور أو في غياب الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وغيرها من متطلبات العيش الكريم، وإن الواجب هو أن نخلع ثقتنا من هؤلاء جاسمهم فهم أن تحركوا خدموا الغرب الكافر وأن صمتوا نهبوا ثروات البلاد والعباد دون حسيب أو رقيب! إننا نذكركم بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دَعْوِي فَإِنَّهُ يَخُذُ عَاقِبَتَهُ﴾، واليوم نحن مفرعون عن دين الله وأدولة في السياسة والاقتصاد وشنتي منابج عيشنا وسبب تسلط من لا يربق فينا إلا ولا ذمة. لذا فإننا ندعوكم للعمل معنا لكنس هؤلاء الحكام العملاء ومبايعة حاكم يحكمنا بكتاب الله وستة رسوله في ظل دولة تطبق الإسلام؛ دولة الخلافة على مناهج النبوة.

قبل الصبر، من هم الأصدقاء ومن هم الأعداء  
يا رئيس إيران!!

(الجزيرة نت، الثلاثاء، ١١ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١١/١٣م) نقلت وسائل إعلام رسمية الثلاثاء عن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قوله: إن طهران لن تتكمن من تجاهل الولايات المتحدة ويتعين عليها "التعامل مع أعدائها بالصبر". وقال بزشكيان بعد أسبوع من فوز الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية "شأننا أن يبيننا، سيعتبع علينا التعامل مع الولايات المتحدة في الساعات القليلة المقبلة والدولة، لنأخذ من الأفضل أن ندير هذه العلاقة بأفضلنا". وأضاف "يتعين علينا أن نتعامل مع أصدقائنا كما نتعامل مع أعدائنا بالصبر".

وتحتفظ النظام الإيراني كل يوم بتصريحات أقل ما يقال فيها إنهما جوفاء، فلا مضمون عملياً بصبر، لكنه الأوسع فيها، فهو يتحدث عن حلقين كريمين محمودين في مواضع كثيرة، وهما الكرم والصبر، على كرم الفرد ليس هي هنا، لأن هاتين الصفتين يدعي الحلقين الاتصاف بهما، وليس الرئيس الإيراني فحسب، إن مربيته الفرس في تحديد الأصدقاء والأعداء، فمن هم أصدقاء إيران؟ ومن هم أعداؤها؟ وما مقياس الصداقة والعداوة عند النظام الإيراني؟ أم هي مجرد تصريحات جوفاء كثيرها من التصريحات السابقة؟ لقد حدد الإسلام مقاييس الصداقة والعداوة، فقال سبحانه وتعالى في نص موجز حكيم: ﴿الْأَحْدَاءُ مُمَيَّنَةٌ يُخَيَّمُ بِحَيْثُ عَدُوِّ الْإِيمَانِ﴾، والخلة هي الصداقة، فكل صداقة لا يكون أساسها التقوى فإنها تؤول إلى عداوة يوم القيامة، فهل اتخذ النظام الإيراني التقوى أساساً لصداقاته وعداواته؛ التقوى التي تعني تحزي المسلم رضوان الله تعالى في كل أفعاله، فيجعل الأحكام الشرعية هي مقاييس أعماله كلها، فهل تعامل النظام الإيراني مع المسلمين أنهم جزء من عداوته؟ وهل تعامل مع يهود والكفار على أنهم أعداء، واتخذ معهم الإجراءات الشرعية التي أمر الله سبحانه وتعالى بها؟ أم أنه أسلم أصدقاء للأعداء يقتلونهم ولم يحرك ساكناً؛ بل إنه تجرأ على قتل المسلمين في العراق وسوريا وغيرها؛ أم أنه تأمر مع أعداء الأمة عليهم فكفهم منها في مواضع كثيرة؛ والخاصة أن كل المسلمين أن يقتلهم هذه الأنظمة العميلة، ويقيما دولتهم التي أمرهم الله تعالى بإقامتها، وهي دولة الخلافة الثانية على مناهج النبوة.

المخاطر الخمسة التي تواجه مجلس  
تيسير الاستثمار الخاص في باكستان

بقلم: الأستاذ محمد سلجوق - ولاية باكستان

إن نظام عاصم/ شريف يخطئ في تعريف المشكلة الاقتصادية باعتبارها نقصاً في الدولارات أو احتياجات الدولار، ويسعى إلى كسب الدولارات من خلال القروض القائمة على الربا من الدائنين الدوليين، والاستثمار الأجنبي المباشر. وبدلاً من ذلك، فهو يفرق باكستان في المزيد من الديون، بينما يزيد من سيطرة الأجانب على الاقتصاد المحلي. إن الهدف الرئيسي لمؤسسة التمويل الدولية هو تقيوض السيادة الاقتصادية لباكستان، فالعاهد والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والطيران والزراعة كلها قطاعات أساسية للدولة القوية. وهذه القطاعات التي تتطلب رأس مال كبير معروضة للبيع للمستثمرين الأجانب، بدلاً من أن تشرّف الدولة عليها وتعمل على تطويرها بنفسها لصالح الشعب. وهناك بالفعل بعض الاهتمام الواضح بين عملاء الغرب الذين يحكمون دول الخليج بشراء نسبة من الملكية في هذه القطاعات.

هناك خمسة مخاطر بارزة تواجه باكستان نتيجة سعيها إلى تنفيذ الأجندة الاستراتيجية التي تملئها عليها أمريكا في الساحة الاقتصادية: أولاً: إعادة تركيز الجيش بعيداً عن الهند، ويمثل في تغيير توجه الجيش الباكستاني، فيفضل موقعه وقوته، كانت باكستان دوماً لاعباً استراتيجياً رئيسياً في المنطقة. ومع ذلك، فهي تركز الآن فقط على ضمان الأمن الاقتصادي، مع التركيز على الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وهذا يتطلب طبيعة الحال السلام على الحدود وإنهاء الطموحات الإقليمية لتحدي السيطرة الهندوسية في المنطقة.

ثانياً: تمهيد الطريق للتطبيع مع كيان يهود الدولة الهندوسية، فالمستثمرون يسعون إلى تجنب الصراع ويعتصمون بالأرباح. وهذا هو التفكير الذي يروج له داخل الجيش الباكستاني، ويتلخص في أن باكستان لا ينبغي لها أن تسعى للصراع مع أي دولة، وأنها لا بد أن تجتنب الاستثمارات مع الجميع، وأنه لا ينبغي لها أن تنضم إلى المعسكرات الدولية. وهذه العقيدة يعززها عملاء أمريكا في قيادة الجيش بهدف تخفيف حدة العداء مع الهند، وإيجاد أرضية للتطبيع مع كيان يهود.

ثالثاً: تقليص فعالية الجيش، حيث يتم شغل المناصب الرئيسية في صنع السياسة الداخلية الجيش بما يسمى بالخبراء الاقتصاديين. كما أن مركز الاستثمار الإسلامي نفسه يضم ضباطاً من الجيش مهمتهم تسهيل أولويات الجيش، ويضعف من قدرته على خوض الحرب. وأصبح إطار التكلفة والربا يشكل متزايد يشكل الأساس للقرارات الرئيسية، بدلاً من الفكر الإسلامي الذي يدعو إلى الجهاد في سبيل الله. رابعاً: زيادة المعاناة الاقتصادية للناس، حيث تقدم وعوداً كاذبة بخلق فرص العمل الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر لتهدئة غضب الشعب الذي يعاني من الصعوبات الاقتصادية، في الواقع، أدى البرنامج الاقتصادي الاستعماري إلى تدمير الصناعة المحلية وإغراق البلاد أكثر في فخ الديون، وتظل الحقيقة أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له تأثير سلبي على الاقتصاد، لقد أدى استثمار القطاع الخاص في قطاع الطاقة؛ منتج الطاقة المستقطب سيئ السمعة، إلى إغراق قطاع الطاقة بالديون. الشيء نفسه هو الحال مع المرء الاقتصادي الصيني الباكستاني. ويعد مجلس تيسير الاستثمار الخاص بمنزلة من الشيء نفسه.

خامساً: خصخصة الأصول الاستراتيجية، إن التركيز الأساسي لخطة نظام عاصم/ شريف، الاقتصادية هو خصخصة الأصول الرئيسية: المرافق، والمعادن، وتكنولوجيا المعلومات، والزراعة، والطيران، وقطاع الطاقة. ورغم أن هذا التركيز ليس جديداً، فإن الناحية نحو تحقيقه قوي، نظراً لعدم القيادة العسكرية، وبصرف النظر عن العيوب الاقتصادية الواضحة، فإن خطة الخصخصة ستتمكن المستثمرين الأجانب من التأثير على سياستها الخارجية أيضاً.

يا مسلمي باكستان وقواتهم المسلحة: إن مجلس تيسير الاستثمار الخاص هو خطة استعمارية لزيادة فقرنا وتقليص قدرتنا العسكرية أمام أعدائنا، ويتم تنفيذها بشكل عدواني على يد عملاء أمريكا في القيادة العسكرية. إن ترك الجهاد لن يزيدنا إلا خزيًا، وذلاً، قال رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا تَابَعْتُمْ بَأَيْعَةً وَأَعْتَدْتُمْ بِأَذْيَابِ الْبُرِّ وَرَضَيْتُمْ بِالزُّرْجِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَا لَازِمَ لَكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ، رواه أبو داود. يجب على كل مسلم أن يطلب أقاربه وأصدقائه في الجيش بإعطاء نصرتهم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة

لقد أدى تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي إلى توقف الاقتصاد الباكستاني بشكل كامل، وقد أدت هذه السياسات الاقتصادية إلى زيادة بؤس أهل باكستان، ولم تستثن العواقب أحداً منهم، سواء أكانت الطبقة المتوسمة أو المتوسمة العليا. وقد أدى تفاقم فخ الديون ومفوعات الربا إلى شل الصناعات الباكستانية، ما أجبر الحكومات التي تنفق على الرؤية العسكرية مثل الصحة والتعليم وتخفيف حدة الفقر، ويبلغ نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ٧٢٪.

لقد أجبر انكماش الموارد الاقتصادية القطاع الحكومي في باكستان على إعادة التفكير في إعادة تخصيص الميزانية وإعادة تحديد الأولويات الرئيسية. وقد بدأت عملية إعادة التفكير هذه في عهد باجو/ عمران واستمرت في عهد نظام عاصم/ شريف. وتحت التوجيه الأمريكي، أعطت سياسة الأمن القومي الباكستانية الجديدة الأولوية للأمن الاقتصادي على الأمن العسكري، وبموجب هذا التفكير الجديد، أعربت باكستان عن نيتها التخلي عن طموحاتها الجيوسياسية وتبني نفسها بالمجال الجيواقتصادي. وتعطي السياسة الأولية للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتحويلات الأجنبية وزيادة الصادرات لكسب الدولارات، لتجنب أزمة العجز المزودج ومنع التخلف المحتمل عن السداد.

منذ إنشاء برنامج الأمن القومي، كان الجيش في مقعد القيادة لتوجيه "الاستقرار الاقتصادي" وهو يتعد عن الهدف العسكري الأساسي المتمثل في الجهاد في سبيل الله. ورغم أن القيادة العسكرية كانت تدير إيراداتها الاقتصادية الخاصة التي تتراوح من قطاع العقارات إلى الزراعة في الماضي، فإن برنامج الأمن القومي الجديد وسع نطاق ولايته ليشمل طيفاً كاملاً من الشطآن الاقتصادية.

من الناحية التاريخية، لا يوجد فرق كبير بين القيادات السياسية والعسكرية فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية الأوسع نطاقاً. وباستثناء بعض الخلافات الداخلية بشأن نقل الموارد المالية، فإن الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية تظل كما هي في كل من القيادات العسكرية والسياسية، الذين يؤمنون بـ"إجماع ما بعد واشنطن" والمؤسسات المالية الاستعمارية، والضرائب المرتفعة، والخصخصة، وقد عانى أهل باكستان في كل العصور، وفي كل المجالات، من استنزاف ثروتهم وانخفاض مستويات المعيشة. ولكن الفارق الرئيسي الذي ظهر مؤخرًا فيما يتعلق بالبادرة الاقتصادية يتلخص في الإجماع الجديد: النموذج الجين، هذا النموذج من صنع القرار، تتولى القيادة العسكرية زمام القيادة في صنع السياسات الاقتصادية، في حين توفر لها القيادة السياسية الغطاء السياسي، وتتفاسم سوية عملية صنع القرار الاقتصادي.

وفي هذا السياق، أنشئ مجلس تيسير الاستثمار الخاص عام ٢٠٢٢م، في بداية نظام عاصم/ شريف، وقد شكّل هذا المجلس، الذي أصبح الآن وزارة كاملة، لجذب الاستثمار الأجنبي في خمسة قطاعات رئيسية، وهي الطاقة والتعدين وتكنولوجيا المعلومات والطيران والزراعة. وينبع التركيز الحالي على الاستثمارات الأجنبية من سياسة الأمن القومي التي تعطي الأولوية للتركيز على شراكات التنمية مع المستثمرين العلميين.

وليس من المبالغة أن نطلق على هذا المجلس لقب الحكومة الفعلية، حيث يعرض الوزراء والبيروقراطيون والسياسيون خططهم لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ثم يحولونها إلى القيادة العسكرية. هذا الاعتقاد السياسي أصبحت الآن أقل أهمية، وهذا يتعلق بالمصالح السياسية الداخلية للثلاثاء الحاكم وخاصة تلك التي يتبناها حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - نواز شريف، فقد تم إبعاد وزيرين رئيسيين في حكومة هذا الحزب، وهما إسحاق دار وإحسان إقبال عن عملية صنع القرار الاقتصادي، وكان تركيزهما الأساسي منصباً على توفير قدر من الرضاة للناس لأغراض انتخابية، وإلا فإن الناس سيخضعون من حزب نواز شريف أثناء الانتخابات. وقد حرص الجنرال عاصم منير على أن لا يكون الوزير جزءاً من مؤسسة التمويل الإسلامية الباكستانية، كما حرص على استبعاد وزارة المالية. وتتضمن أولوية نظام عاصم/ شريف في تنفيذ البرنامج الاقتصادي الاستعماري وسياسات الاستثمار في وقت واحد، وفي حين تستفيد الفئات الحاكمة، تظل باكستان معتمدة على التسور الرأسمالية العالمية.

## مرحلة جديدة من المواجهة بين أدوات النظام التركي وحملة الدعوة الإسلامية

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

## اجتماع روبيصات المسلمين في الرياض وأستانة تكامل لحقات الكر بغزة وثورة الشام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحسي\*

انطلقت يوم الاثنين ٢٤/١١/٢٠٢٤م، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال ما سمي بالقمّة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، بمشاركة عدد من حكام البلاد الإسلامية، من بينهم الطاغية أسد، وأردوغان الذي يسارع للتطبيع معه، بزعم تنسيق موقف عربي وإسلامي موحد إزاء التصعيد العسكري في غزة والأوضاع الإنسانية المتدهورة هناك، ووقف التصعيد والتهمير القسري وإنهاء الأزمة وضمان وصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين من عمليات كيان يهود العسكرية، والدعوة إلى تعزيز جهود إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى دعوتهم للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧م في سياق حل الدولتين (الذي يقرّ يهود أبو الرزديين، كما اعتقل بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٤م الأستاذ المحامي محمد شريف من بلدة ترمدين من شباب الحزب وتمت ملاقة آخرين حيث أقرّ جهاز التشبيح العام بنشر الحواجز الطائرة ونصب الكامن لملاحة الشباب في اجواء تدل على أن القمع الأمني عاد للواجهة من جديد.

ولعلّ الجولاني لا يدرك هو ومشغله أنهم يواجهون حزبا عالميا مبدئيا ثابتا على الحق الذي يدعو له غير ميل بالحللول الأمنية أو الاعتقالات أو المضايقات، وهو يسير في عمله لإعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعد حشد جهود الأمة الشعبية والعسكرية في الشام نحو تحقيق هدف إسقاط النظام المجرم في عقر داره دمشق، وهو متمسك بحبل الله متوكّلا على الله معتمداً على قوة الله سبحانه وتعالى وموقناً بنصره واضعاً نصب عينيه مرضاة الله وتأييده لبعاده الصادقين. إن مواجهة حرك الأمة أمر عسير ومصيره الفشل، خاصة إذا كان بقيادة حزب سياسي مبدئي ثابت على مواقفه لا يخاف في الله لومة لائم، مستبصر طريق الخلاص، عامل بين الأمة ومعها لتحقيق النصر بعد استحقاقه من الله سبحانه وتعالى.

والنصر ابطل مهما انتفش وصل وجل لا بد منفرم وازلل، خاصة عندما يبلغ أوج قوته بظشاً وتنكلاً وبأولياء، الله وخاصته، عندها يأتي نصر الله ويأخذ الله الظالم أخذاً عزيزاً. قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليملي للظالم حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُؤْتِيَهُ» متفق عليه

وما استقبلهم وحراسهم لحدود كيان يهود المجرم من غضب الأمة وثورة البركان في صدور أبنائها، يريدون بذلك إكمال ذبح غزة واستكمال تنفيذ بل يحوكم الغزب الصليبي الحاقق من مؤامرات على شعوبنا وفرضهم لواقع جديد علينا.

وما استقبلهم للطاغية بشار، بضوء أخضر بل بأمر من أمريكا، إلا لتعويض نظامه المتهاك وتثبيت أركانه المتزعزعة المهترئة وإعطائه شرعية كاذبة،

قامت مخابرات هيئة الجولاني، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٧م بحملة اعتقالات هجمية طالت العشرات من شباب حزب التحرير، حيث اقتحمت البيوت وكشفت أستر النساء وروعت الأطفال بطريقة استحي منها أبو جهل، وجعلت أهل الثورة لا يترددون في وصف هذا العمل المشين بأنه فعل يشبه أفعال شبيحة النظام المجرم.

ونتيجة لحملة الاعتقالات هذه والتي كانت تهدف للقضاء على عمل الحزب وإسكات صوت الحق الذي كان ينادي باستعادة قرار الثورة وفتح الجبهات ومتابعة المسير حتى إسقاط النظام المجرم في عقر داره بدمشق وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، فجرت هذه الحملة حراكاً شعبياً واسعاً شارك فيه الرجال والنساء، وهو ما أفضّ صنيع الجولاني وأمينيه، وفي أواخر شباط ٢٠٢٤م، بعد مقتل أبي عبيدة تحديداً في سجون الجولاني، توسع الحزب وانضمت فئات كثرية أخرى للمظاهرات الشعبية، والتي وضعت ثوابت للحزب كان على رأسها إسقاط الجولاني وجهاز تشبيحه العام، وهنا لم يجد الجولاني طريقة أخرى إلا أن يواجه الحزب بالقمع والترهيب والاعتقال، فصار يعتقل شخصيات ثورية من غير حزب التحرير من الذين انخرطوا بالحراك بقوة وتنبؤوا ثوابته.

ظن الجولاني أنه استطاع بعد ممارسته المصغوف لأشهر من إضعاف زخم الحراك الشعبي بعد انتشاره في مناطق عدة ببريفي إدلب وحلب، مع انحسار وتيرة المظاهرات التي كان ينظمها ما يسمى بتجمع الحراك الثوري، ولكن المظاهرات التي كان ينظمها شباب حزب التحرير وخاصة الحراك السناني كان لها زخم مستمر ودائم ولم تتوقف المظاهرات ولو ليوم واحد، فكانت كالمسار الذي يدي في نفس سطوة الجولاني وتسلطه هو وكل قائد مرتبط باع الثورة للداعمين والضامنين.

وبعد تراجع جزء من الحراك الداعي لإسقاط الجولاني وعودة حزب التحرير للواجهة وقيادة الفعالية للحراك وطرحه فكرة استعادة القرار السياسي والعسكري للثورة وكفزة فتح الجبهات على النظام التي أصبحت رائجة عاماً كاسحاً، ما دفع الجولاني لإعلان عن معركة وهمية، وما لبث أن اكتشف كذبه وأنه يضل الرأي العام، هنا شعر هو

### وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني في ضيافة حزب التحرير

استقبل وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الأستاذ ناصر رضا (أبو رضا)، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، وفي معيته كل من الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، ومساعدته الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)، استقبل الأخ د. عمر بخت محمد آدم، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الاتحادي بكتاب الحزب في بورتسودان، يوم السبت ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٤/١١/٢٠٢٤م، رحب الأستاذ ناصر في مستهل حديثه بالوزير، وعرف بالوفد، ثم تحدث عرفاً بحزب التحرير، وأنه حزب سياسي، يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مؤكداً على فرضية العمل للخلافة، وأن الحزب يتبع طريقة النبي ﷺ في إقامة الدولة؛ من إقامة كتلة على أساس الإسلام، ثم القيام بالتفاعل مع المجتمع بالصراع الفكري والكفاح السياسي، ثم طلب النصر من أهل القوة والمنة، ثم عرج الأخ ناصر متحدثاً عما يخطط له الحزب وبخاصة أمريكا، من جعل المساجد والمجامع الدينية تعمل وفق هواها، وما يهدف إليه الكافر من تغيير الخطاب الديني، ثم تحدث الأخ الوزير مثنياً دور حزب التحرير، ولكنه يرى أن الوقت يقتضي الوقوف مع الجيش، وقد بين الأخ ناصر الرؤية الشرعية والسياسية لهذه الحرب، وفي ختام اللقاء تم التأكيد على مواصلة اللقاءات.

### كفك كذباً ودجلاً يا أردوغان

(الجزيرة نت، الثلاثاء، ١٧ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١١/١٩م، بتصرفاً) اتهم الرئيس التركي أردوغان كيان يهود بـ"ممارسة إرهاب دولة"، مؤكداً أن بلاده ستواصل الوقوف إلى جانب المظلومين. وفي مؤتمر صحفي عقده على هامش مشاركته في قمة مجموعة العشرين بالبرازيل، قال أردوغان إن "التكلمة البشرية لإرهاب الدولة الذي تعارسه (إسرائيل) في المنطقة بدعم من قوى غربية تتزايد يوماً بعد يوم". وأضاف أن "العالم لم يتخذ حتى الآن الموقف الذي كنا ننتظره ضد ظلم (إسرائيل)". مؤكداً أن تركيا ستواصل هذا النضال بالتعاون مع أصدقائها، مشدداً على أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب المظلومين حتى لو بقيت بغيرفرها في ذلك.

المكفر من ٤٠٠ يوم مرت على أهلنا في غزة وهم يقتلون ويهجرون وتدمر بيوتهم على يد كيان يهود الكذب ولم يصوب أردوغان رصاصة واحدة نحوه؛ وبسبب "ويكيبيديا" تعتبر تركيا قوة عسكرية على المستوى العالمي، يبلغ عدد أفرادها ٦٧٠ ألفاً، وجيشها يعد ثاني أكبر جيش في الناتو بعد الجيش الأمريكي، وتقدر ميزانيتها بنحو ١٨ مليار دولار، وتحتل بذلك المرتبة ١٥ عالمياً في الإنفاق العسكري. يعني أردوغان لم يترك جيشاً عنده هذه الإمكانيات الضخمة، ويضم جنداً ذوي معنويات عالية حاملين عقيدة إسلامية تجعلهم يتسابقون لنصرة المظلومين، ولكنه اكتفى بالضرب والتنديد والتهميد. فلماذا يكذب أردوغان؛ هل زال يعتقد أن هناك من يراه حقاً حامياً للإسلام وللمسلمين؛ هل يظن أنه يستطيع تلميع صورته بكلمات مضمناة؛ لا والله، إن على أهل القوة والمنعة أن لا ينتظروا شيئا من أردوغان أو غيره من الحكام الخونة، عليهم التحرك بجديّة من أجل نصرة أهلنا في فلسطين والعمل على إزالة كيان يهود الغاصب.

### بنديقة مسلوبة القرار لن تحرر أرضاً ولن تنصر عرضاً

في ظل مطالب الناس الشعبية في المحرر باستعادة القرار العسكري وفتح الجبهات الحقيقية على النظام المجرم وتحرير البلاد، يقوم المجرمون والممثلون البارعون قادات المنظومة الفصائلية بعرض عضلات وتحريك الأرتال على الجبهات، بالتوازي مع اعتقال الأحرار والجزع بهم في غياهب السجون، وضع إعلامي لإيهام الناس بفتح معركة على حلب، بهدف امتصاص ضغط الشارع، ليتبين بعد ذلك أنها كذبة كبرى من قادة عبيد لدى معلمهم أردوغان يسيرون على السمع والطاعة له لإخضاع أهل الثورة، متناسين أنّ بنديقة مسلوبة القرار لن تحرر أرضاً ولن تنصر عرضاً، ولن يكون الخلاص إلا باستعادة القرار العسكري وتحرير البنديقية من يد المخابرات التركية وغيرها، ليكون بعدها فتح الجبهات وتحرير البلاد وإسقاط النظام المجرم، فنصر الله وفتحه القريب لا يكون إلا لمخترعينها، يبعون أنفسهم لله لا لدمي متحررك بأوامر الضامن التركي المتأمر عراب الهدن والمصالحة!

### حزب التحرير/ ولاية السودان يتفاعل مع المسلمين بمخاطبة في سوق بورتسودان الكبير

في جمع غفير وحضور كريم، أقام حزب التحرير/ ولاية السودان، مخاطبة سياسية شمال مسجد ابن مسعود في سوق بورتسودان الكبير يوم الاثنين ٢٤/١١/٢٠٢٤م، بعنوان: (الإسلام نظام كامل للحياة). تحدث فيها مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)، حيث أوضح أن الإسلام جاء نظاماً شاملاً لمعالجة مشاكل الحياة كلها وتدبير شؤون الناس في كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مستلداً بعدد من النصوص من القرآن والسنة، وبين أن قضية الأمة اليوم تتعطل في نقطتين مهمتين: أولاً: إقامة أحكام الشرع الإسلامي بإقامة نظام الخلافة على منهاج النبوة. ثانياً: حمل الإسلام للإخراجه من الظلمات إلى النور.

وبين أبو أيمن خطورة الدعوى الديمقراطية والعلمانية وما يسمى بالدولة المدنية أو العسكرية وأكد أنها كالمشاعراب المستعمر. وقد سال أبو أيمن الحضور لماذا اليوم لا تقيم الأمة حكم ربها؛ ولماذا يأتي العبث الأمريكي ليعالج مشاكلنا؛ أين الإسلام نظاماً كاملاً لكل الحياة؛ فأجاب الحاضرون بالتكبير، وفي ختام المخاطبة بشر الأمة بوعد الله سبحانه بإقامة الخلافة، وتمكين الدين وإبدال الخوف أمناً، وطلب من الحضور العمل مع حزب التحرير لتحقيق هذا الوعد.